**المحاضرة الثالثة**

**2- نص من الشعر الجاهلي**

**معلقة**

**زهير بن أبي سُلمى**

هو زهير بن أبي سُلمى ، واسم أبي سُلمى : ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن ، وينتهي نسبه الى : مضر بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان .

وهو أحد الثلاثة المقدَّمين على سائر الشعراء، وهم : امرؤ القيس ، وزهير بن أبي سُلمى ، والنابغة الذبياني .

وكان من حديث زهير ، وأهل بيته أنهم كانوا من " مزينة " إحدى قبائل مضر . وكان يقيم هو وابوه وولده في منازل بني عبدالله بن غطفان بالحاجز من نجد ، ولذلك كان يذكر في شعره بني مرة وغطفان ويمدحهم .

نشأ زهير فيهم ، وهناك قال قصيدته المعلقة ، يذكر فيها قتل ورد بن حابس العبسي : هَرِمَ بن ضَمْضَم المري ، ويمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة ، والحارث بن عوف ، وسعد بن ذبيان المريين لأنهما احتملا ديته من مالهما .

وكانت وفاته سنة 609 ميلادية .

إمتاز زهير بما نظمه من منثور الحكمة البالغة ، وكثرة الأمثال وسنيِّ المدح ، وتجنُّب وحشي الكلام ، وعدم مدح أحد إلا بما فيه . وقد كان أحسن الشعراء شعراً ، وأبعدهم عن سخف الكلام ، واجمعهم لكثير من المعاني في قليل من اللفظ .

وكان لشعره تأثير كبير في نفوس العرب . وهو واسطة عقد الفحول من شعراء الطبقة الاولى . وكان زهير شديد العناية بتنقيح شعره ، حتى ضُرب به المثل ، وسميت قصائده بالحوليات ، نسبة الى الحول أي السنة ، وذلك لأنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ، ويهذبها بنفسه في أربعة أشهر ، ويعرضها على أصحابه الشعراء في أربعة أشهر ، فلا يشهرها حتى يأتي عليها حول كامل .

معلقة زهير أشعر شعره . وقد جمعت حكمة الحكماء ، ففيها الحكمة البالغة ، والموعظة الحسنة ن والاخلاق الفاضلة ، والمعاني العالية ، والاغراض النبيلة ، أضف الى ذلك ما حوته من الاساليب البلاغية والكلام الجَزْل .